بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من اخفى سبحات وجهه بانوار جلالة ذاته
وابدى مرادقات عزه باثار كمال صفاته افاض فيض
فضله عن جاه مسنون فاضحى مظهر الاسرار والاصوات
علامة سلالة من ماء مهين فامسى مظهر الانواره
وايجاده ليعرفوه ويعبدوه وقرايهم بوايد جوده
وروايد وعوده ليهوه ويحدوه وتجلى القلوب العارفين
فجالت اسرارهم فى الانوار ويحلى الارواح العاشقين
فزالت ابصارهم عن الاغيار تحمده امتثالا لاقضائه
لاحصاء لثنائه ونشكره ببعض الاية على بعض ايلائه
ونصلى على محمد هادى الهيام فى بوار الظلام بانوار

هداية وساق الظمأ فى بحير الابتغا رمن عون عنايته
. وعلى اله المنتشر برياح النصر نشرهم فى الافاق المنشر
بمدواد الفيض فضلهم فى الاعناق ماتنسم الرياض
بالنسيم وتعطر المشام بالشميم وبعد فاما القصيدة
المشهورة بالبردة للامام الهمام حجة الادب لسان العرب
شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد المصرى البوصيرى
كساه الله تعالى جلابيب الغفران واسكنه اعلا غرف
الجنان بعد ما تقومت باسرار البلاغة وتفوقة باسباب
البراعة قد تجلب بجمال الجيب وتحلت وتحدثت بر
موز النجيب وتحدث تطير نجوا فى القوافى فى الجو العلى
وتسير بيان البيان كاروض المنى ترينوا بسمك نظمها
على عقد اللالى وتعلو بسمك قدرها على افق الاعالى
عقد حوى درر المكارم والعلى فجمل الاشراف عقد
المجلس وقد كان يحلو فى خلدى ان اشرحها
شرحا يكشف الاستار عن وجوه مخدراتها

ويجلو محاسن الفوائد فى ابياتها وكانت الوقايع متعاقبة
الوقوع والعوايق متصادمة فى مشارع الشروع
وكنت كما نات يدى بالمأخذ قبضتها وعضضت عليها
بالنواجد حتى انتهزت لمعة من الفرص ضيئله فى ظلمة
من الغصص ولم اجد لنقص الفريحه رخصته فان اضاعه
الفرصة غصة فاميلت بفطنة خامة ماسخ للقريحة
الجامدة وكنت رسمها باسم مخلوق فجعلنى للخالق منه
غير مرزوق وكانى رايت سوارنا ظرى على سوء
قلبى مزبورا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً
منثورا ثم تفضل على بالتنبل من كل باب وقط نظر
على مسبب الاسباب فوجهت مطيت النيته الصادقة
نحو اقتناص الشوارد السابقة وايضاح المعانى
ببدايع اللغات وابراز اسرار البلاغة من بديع
النكات فقررت ما تقرر لدى مع قلة البضاعة
وبسطت ما قبض عليه يدى مع قصور الباع فى الصناعة

والله

والله ارجو ان تقبل عثراتى ويتوب على هفواتى
فانى لمعترف الخطايا ومعترف بالقصور والاعباء
والله اسئل ان يجعله زخر المعاد ويوفقنى للصدق
والسداد وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب

سبب انشاء القصيدة وتسميتها بالبردة روى عن
ناظمها انه قال اصابنى خلط فالج ابطل نصفى فعزمت
ان اعمل قصيدة فى مدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
لاستشفع بها الى الله تعالى فانشأت هذه القصيدة
ونمت فرايت النبى عليه السلام فى المنام فمسح على بيده المباركة
فعوفيت لوقتى فخرجت من بيتى غدوة فاذا بعض الفقراء
ستنشد فى هذه القصيدة ويقول اولها امن تذكر
جيران بذى سلم فتعجبت منه اذ كنت ما اخبرت بها
احدا فقال والله لقد سمعتها تنشد بين يدى من
صنفت فيه وهو يتمايل تمايل القضيب الرطب فاعطيته
اياها فنشأ الخبر بين الناس فوصل انهى الى وزير الملك الظاهر

استنشقها ونذر ان لا يسمعها الا واقفا خائفا خاسرا
فرأى هو واهله من بركاتها خيرا كثيرا ثم اصاب موقعى
هذا الوزير رمد عظيم اشرف منه على العمى فرأى فى منامه
كان قائلا يقول امش الى الوزير فخذ منه البردة واجعلها
على عينيك فعرض عليه ما رأى فقال ما عندى شئ يقال
له البردة وانما عندى مديح النبى عليه السلام ونحن نستغنى
بها فاخرجها ووضعها على عينيه فقرئت وهو جالس
فشفاه الله تعالى من الرمد لوقته فسميت من ذلك بالبردة
فليقرأ عند طلب الحاجات ونزول المهمات فانها عظيمة
البركات منجحة الطلبات ولعل القائل انما قال لها بردة
لكونها فى المعنى كسوة شريفة قوضت (اى قطعت) على قد النبى
عليه الصلاة والسلام وكون الصفة كسوة مخاز
مشهورة لا حقيقة قال الشيخ الناظم طيب الله مرقده ومثواه

أمن تذكر جيران بذى سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق فى الظلماء من اضم

قبل

قبل الخوض فى المقصود نشير الى عدة امور يليق ذكرها بالقا
منها ان عادت شعراء العرب جرت بانهم يتمنون فى مطالع
قصايدهم بذكر لوازم العشق من مقاسات الاحزان والاشواق
وتحمل مكاره الفراق ويسمونه تغزلا ويعدونه من جملة لطف
المطلع لاهتمامهم بشان العشق واغتناصهم بشدائده ومنها
انهم يجردون من انفسهم مخاطبا يحاورونه دلالا وعتابا
ويحاضرونه سؤالا وجوابا ايهاما بندرة خبير يظهرون
رموز العشق عليه وتخييلا لقلة صديق يضمرون كنوز
الحب لديه ومنها انهم يغيرون كلامهم من اسلوب الى اخر
تكلما وخطابا وغيبة نظرية للمسموع وتنشيطا للسامع
فانهم فى قرى الارواح يتصنعون باساليب الايرادات كما
ان الناس فى قرى الاشباح يتصنعون بالوان الاطعمة ومنها
ان تعرف معنى العشق والحب فى وضع اللسان عبارة عن
ميلان النفس الى الموافق الذى تصوره من حسن او احسان
والعشق هو الميل المفرط الغالب وكل من الحسن والاحسان

يقال ايذن له في الجذبة امره بها والسحب جمع سحاب والمطلوب بالصلوة
مزيد اللطف والكرم فمعنى اللهم صل على محمد اللهم زده شرفا
وكرامة وقربا ونحوها ويقال انهل المطر انصب ورسال
بشدة وسجم الدمع وسجم سال وسجم العين سال
وسمعت كل صفة صلوة ودائمة ايضا صلة الصلوة وعلى
النبي متعلق بصلوة او بدائمة وسنسجم بفتح الجيم ومنهل
وسنسجم ان جعلا بمعنى الانهلال والانسجاج عليهما
صدران بمعنى فيهما متعلقان ببدائمة والباء للملابسة
والمصاحبة وان جعلا بمعنى مكانهما عليهما اسما مكان
فمتعلقان بهما ايضا لكن الباء بمعنى في والمراد بهما مرقده
المبارك فالمعنى ايذن لسحب صلوة موصوفة بهذه الصفة
في الدوام والخلود له صلى الله عليه السلام ويجوز ان يكون
دائمة صفة لسحب والباء في بمنهل بمعنى في ويكون متعلق

بايذن.

بايذن اي بايذن لها ايذانا طرهما في الانصباب والانسجام عليه
ان المنهل والمنسجم مصدران وايذن لها بافاطة طرهما وهو
ممكن في المنهل والمنسجم عليهما اسما مكان وقيل ان المنسجم
بكسر الجيم وهو اسم فاعل والمعنى ايذن لهما بان صفتهما على منهل
منصب ومنسجم سائل والمثل في الجمع واحد لكن الاخير احدى
بالتحفة بالثانية والمواصلوة على النبي عليه السلام بابلغ الوجوه
واحسى الاكرام حيث جمع في بيت ذكر الصلوة ووصفها ونزولها
ومبدأ النزول ومنتهاها وكثرتها في بعض الاوصاف والسلام
ومحلها وتشبيهها بالامطار باثبات السجب لها فهذه عشرة
محاسن يستفاد كل واحد منها بالاشارة ولقد احسن
من قال ان في لفظ ايذن ايماء الى ان سحب الصلوة حاضرة واقفة
موقوفة عليه وفي تنكير والسلام عليه رسول

ترجمة ابو مالك التمكه وغيره وبخة سبد وليسة وغدبته التي

طرف اللطيف. والبان نوع من الشجر له اغصان لطيفة والمراد
بعذبات البان غصانه والصبا هي الريح التي هي تهب من مطلع
الشمس اذا استوى الليل والنهار ويقابل باب الكعبة وقد
يقال لها القبول ويقابلها الدبور الا ستهب من دبر الكعبة
ويكون الصبا حارة رطبة تؤثر في الاشجار والاغصان
وتليها وتهج القوي النامية في الارض وتزينها بانواع
الانوار واصناف الاثمار يتبرك الشعراء بذكرها
في الابيات والاشعار كما قال الاي صبا نجد متى هجت
من نجد فقد زادني مسراك وجداً علي وجد واضافة
الريح اليصبا من قبيل اضافة العام الى الخاص والطرب
الخفة الحاصلة من السرور المقتضية للهزة والحركة
من طرب يطرب كحفظ يحفظ وتعدي بالهمزة والعيس
جمع عيسة وهي الابل التي تخالط بياضها شقرة اي
ابيض يضرب الى الحمرة وقيل هي كرام الابل والحداء سوق
الابل وقيل هو الغناء بها قال فقرها وهي لك الغداء

الغنا

ان غنا للابل الحداء والصوت والكلام الخفي سمي نغما بنغم
بالفتح والكسر يقال سكت فلان فما نغم اي ما تكلم شيئا
والنغم في عرف الناس صوت يدعى به الدواب وما يرفل
رفت يسمي دواية عند عرفهم وناسدة لالها على
مدة مديده فان هبوب الصبا دونه بينها لا فان الباء
وان لم يوجد عليه ان لم لكن تمتد عليه مديد الاوان واشتد
والزمان وقوله ما تحت ظرف لقوله ائذن والمعنى
يارب ائذن لسحب صلوة من جنابك ان يفيض
شآبيب الرحمة على النبي عليه السلام ما دامت الصبا
حلبة يفتخرن افنان البان وتليلها وتوصلها اي
العيد ما دام اي وقت يطرب بنغمة كرام الابل وسرعتها
ويذكرها عهود بالحي والجامع بين تذبيح والاغصان
وتذبيح الهيجان ارتحال طائفة من البدو وطائفة
من الحيوانات اي ما هو كمال وفيه بالنسبة اليها واعنا
باهل تلك الديار ديوية الابل فتلك الاشجار

وتعد اوصاف الكلام في هذا المديح كتعذر شريا
الكمال في ذات الممدوح ما يكل دونه الأقلام ويعجز
الأعلام والأوهام يقر بالأعيا منصفوا ارباب البراعة
فكيف يصح بالاثناء مقول وهو قاصر بقلة
البضاعة والاطبق ثنا، قدره حاصله لانه فوق ما يحكي
بايات ام كيف يحيط رسال اوفطار ضياولن تنها
واكم بعد ايات والحمد لمن بيده التوفيق والتيسير
وبعونه التلقين والتحقيق والصلوة على
حبيبه خير المرسلين واله وصحبه الطاهرين
الطيبين الشافعين المشفعين
اجمعين تمت الكتاب بعون
الملك الوهاب
تمت

نهاية المخطوطة